

مصر تخسر جزءًا من 25 مليار دولار .. جمارك ترامب على "البريكس" تؤثر على حجم التبادل التجاري



الأحد 16 فبراير 2025 11:00 م

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه قد يفرض رسوماً جمركية على التجارة مع دول مجموعة بريكس بنسبة 100% على الأقل، وهو قرار شبيه بقراره فرض رسوم جمركية بنسبة 25% على الواردات من كندا والمكسيك، و10% على الواردات من الصين. واعتبر مراقبون أن قرار ترامب الذي كرره هو تهديد لدول البريكس بفرض رسوم جمركية 100%، مؤكدين أنه تصعيد جديد في الحرب التجارية مع دول البريكس.

وأشار المراقبون أن الأسواق تتربص بتأثير الرسوم الجمركية على التجارة العالمية، متوقعين رد فعل قوي من الصين، والهند، وروسيا، والبرازيل وجنوب إفريقيا، تضيف إلى التوترات الاقتصادية ضمن موجات جديدة.

<https://www.facebook.com/photo/?fbid=122115873374694752&set=a.122107074062694752>

التأثير على مصر

وتصل تجارة مصر مع دول البريكس إلى 25 مليار دولار، وبحسب رئيس جهاز التمثيل التجاري في مصر، فإن التبادل التجاري بين مصر ودول البريكس يصل إلى 25 مليار دولار، مشيراً إلى أن مصر نافذة كبيرة للشرق الأوسط والقارة الإفريقية. وأضاف رئيس جهاز التمثيل التجاري أن مصر هي أيضاً محطة أساسية لطريق الحرير الصيني، وهو ما دشنت واشنطن مقابله طريق الهند الشرق الأوسط البري.

وتشكل فاتورة التبادل التجاري بين مصر ودول البريكس أكثر من الربع، حيث إن فاتورة واردات مصر سنوياً تصل إلى 95 مليار دولار. وفي 24 أغسطس 2023، وافقت مجموعة بريكس على دعوة 6 دول في خطوة توسعها منذ إنشائها في 2010، والدول كانت السعودية ومصر والإمارات وبنجيريا وإيران وإثيوبيا.

وفي 9 يناير الماضي، رحبت مصر بانضمام إندونيسيا لتجمع دول "البريكس"، كعضو كامل، والتطلع إلى مشاركتها في كافة محاور عمل التجمع لإثراء وتعزيز التعاون في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك، ولتحقيق التنمية المنشودة لشعوبنا خاصة على ضوء تقارب المواقف والرؤى إزاء العديد من الموضوعات والقضايا المطروحة على أجندة التجمع، وخاصة التعاون الاقتصادي والمالي والنقدي. وكان الرئيس الروسي (روسيا دولة محورية في التجمع الاقتصادي) قال إن "حصة دول البريكس في الاقتصاد العالمي تتجاوز حصة دول مجموعة السبع الكبير".

ودعا فلاديمير بوتين مقابل تصريح ترامب إلى تشكيل هيئات خاصة بالإنتاج الزراعي لخدمة كل من المستهلك والمُنتج، مؤكداً أن مجموعة البريكس ستكون قادرة على إنشاء آليات لحل النزاعات التجارية في المستقبل.

الرسوم الجمركية

وجاءت تصريحات ترامب عن البريكس، في إطار تهديدات وانسحابات في العلاقة مع روسيا، ودعوة لاتفاق روسي أوكراني لإنهاء الحرب. وفي الوقت الذي دعا فيه لوقف إنتاج وتكديس أسلحة نووية جديدة، موضحاً أنه سيبحث مع روسيا والصين تقليص الإنفاق الدفاعي، مضيفاً أنه يعتقد أن نظيره الروسي فلاديمير بوتين يريد السلام، مضيفاً أنه يريد إعادة روسيا لمجموعة السبع الكبرى، لافتاً إلى أنه كان من الخطأ طردها، قال ترامب إن أوروبا خفضت الرسوم التجارية على أمريكا 2.5% وهذا مكسب لنا، موضحاً أن الولايات المتحدة سترد على ضريبة القيمة المضافة التي تفرضها أوروبا على شركاتنا، متهمًا الاتحاد الأوروبي بأنه عنيف جداً على صعيد التجارة.

وأضاف الرئيس الأمريكي أن واشنطن تفرض رسوماً جمركية متبادلة، وسنفرض 20% رسوماً على أوروبا كما تتعامل مع شركاتنا.

وأضاف أن حلفاء الولايات المتحدة هم غالباً أسوأ من أعدائنا على الصعيد التجاري، لافتاً إلى أن نظام الرسوم الجمركية المتبادلة سيحقق العدل.

وأكد الرئيس ترامب أنه لن يفرض رسوماً على من ينشئ مصنعاً في الولايات المتحدة.

وقال مفسرون إن اللطمة القوية التي تلقاها الدول الأعضاء في البريكس بخضوع الواردات من الدول الأعضاء لرسوم بنسبة 100% على الأقل، معناها أن صادرات تلك الدول إلى الولايات المتحدة الأمريكية قد أصبحت مرتفعة الثمن وخرجت من رداء المنافسة ولن يشتريها أحد في أمريكا، وأن المقصود بها

